

بيان صحفي

إلى متى الاستهانة بأعراض المسلمين في أفريقيا الوسطى؟!

ذكرت منظمة هيومن رايتس ووتش في تقرير لها نشرته يوم الأربعاء ٢٠١٥/٤/٢٢ ما يتعرض له المسلمون من قبائل الفلان (الفلاتة) في أفريقيا الوسطى من خطف واغتصاب متكرر وقتل على يد عصابات الأنتي بالاكا المناهضة للوجود الإسلامي في أفريقيا الوسطى، وأعلنت قوات الأمم المتحدة يوم الأحد عن تحرير ٢١ من المسلمين الفلان كانوا محتجزين لدى الأنتي بالاكا منذ ٢٠١٤، وقد روت النسوة المحررات شهادات مروعة عن حالات اغتصاب متكررة وكن في حالة انهيار وصدمة.

تتوالى المصائب الواحدة تلو الأخرى وتستباح دماء أبناء الأمة الإسلامية وأعراضهم تحت صمت دولي إلا من بعض التنديدات الواهية التي لا تغني عن المعاناة شيئاً، بل يزيد لها عمقاً تجاهل أبناء الأمة لما يعانيه إخوانهم وأخواتهم من المسلمين. لقد فصلت أجزاء جسد هذه الأمة باتفاقيات قضت على وحدتها وجعلت من أبنائها أيتاماً من دون راع يزود عنهم ويحفظ دماءهم ويدافع عن أعراضهم، وفرقتنا أعلام الاستعمار ولم يعد لهؤلاء المستضعفين من يرعاهم ويمثلهم، حالهم حال كل الأقليات المسلمة المنكوبة في كل بقاع العالم؛ فعلى الرغم مما يسمع عنهم وعن معاناتهم التي طال أمدها إلا أن دويلات الضرار لا تحرك ساكناً لنصرتهم، ولا تغلي الدماء في عروق الملوك وزعماء الطوائف للذود عن أعراض المسلمين الباكيات المستصرخات، بل يصمّون أذانهم ولا يسمعون إلا نداء الصراع والفرقة القائم بينهم ويسهرون على تنفيذ مخططات أسيادهم.

وبحسب منظمة هيومن رايتس فقد صرّحت إحدى الأخوات الناجيات من براثن عصابات "الأنتي بالاكا" وعمرها ١٨ عاماً، أنها تعرضت للاغتصاب من قبل العديد منهم أثناء أسرها قائلة "لقد كان رغماً عني لم أكن لأقبل بذلك. لم يكن رجلاً واحداً كانوا عديدين وكانوا يضربونني وأنا الآن حامل". وقد تعرضت أخت أخرى تبلغ حوالي العشرين عاماً للاغتصاب مراراً وتكراراً خلال أسرها من قبل مقاتل نصراني من الأنتي بالاكا بعد أن ادعى أنها كانت له زوجة...

فحتماً يُستهان بأعراض المسلمين؟ وكيف يرضى هؤلاء أن تتجرأ شرذمة قليلة من عصابات مجرمة على نساء المسلمين؟ أليس العرض عند المسلم أغلى من النفس؟ أليس الأولى أن تتحرك "عواصف الحزم" لتحزم في أمر المسلمين المنتهكة أعراضهن وتصوّب أسلحتها نحو أعداء أمة الإسلام والغوغاء الذين تجرأوا على أعراض الحرائر؟

إلى متى ستبقى جيوش المسلمين عن نصره أمتها لاهيةً وعن طريق العز تائهة؟؟ أما أن أوان رفع راية التوحيد والعز والتمكين ورمي رايات الفرقة والذل والصغار؟؟

أخواتنا في أفريقيا الوسطى! لا يأخذكن يأس ولا قنوط؛ فرحمة ربكن ستحل قريباً بعودة خليفته الذي غاب ولن يطول غيابه بإذن الله ما دام في أمتكن مخلصون يعملون لنصرة هذا الدين وإعلاء كلمته ورفع رايته، وعندها سيثار لكن ولكل مسلم سفاك دمه أو انتهك عرضه.

﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

القسم النسائي

في المكتب المركزي لحزب التحرير

